Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن لهذا الموقف العصيب - كما صورته الآية - أثره الذى لابد منه على طمأنينة النفس وعلى ثقتها فى كل ماكانت تسكن إليه وتثق به من قبل .

ولذا كان ختامها :

« وتظنّون بالله الظّنونا » كان هذا الختام من أعظم التعبيرات صدقًا فى الوصف والتصوير والدلالة .

وهذا - كما قلت - ما لا يمكن أن تبلغه الكلمات فى غير بيان القرآن .

☆ ☆ ☆

● **ثامناً** : إذا كانت كتب السيرة تقف فى تسجيلاتها عند ظواهر الأحداث والتصرفات .. لأنها لا تملك النفاذ إلى ما وراء ذلك ، فإن ما جاء عن السيرة فى القرآن الكريم يمتاز بالحديث عما وراء الظاهر ، حيث أنه بميزة الوحي الإلهي إلى النبي - ﷺ - يستطيع استبطان الأحداث والأشخاص وكشف ما فى أعماقهم وتقديمه للناس .

من ذلك مثلاً حديث القرآن عن المنافقين .

وقد جاء حديثهم هذا مثبوتًا فى كتب السيرة فى شكل تصرفات ومواقف كانوا يقفونها من الرسول - ﷺ - والمسلمين ، فإذا خوطبوا بشأنها قدموا العلل والمعاذير .. كما وقع عند استئذان بعضهم من رسول الله - ﷺ - يوم الأحزاب فى الرجوع